

الى السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

جودة الألواح الشمسية المستوردة وتأثيرها على مشاريع الانتقال الطاقى بالمغرب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

انسجاما مع التوجهات الاستراتيجية للمملكة المغربية في مجال الانتقال الطاقى، والتي جعلت من الطاقات المتجددة، وعلى رأسها الطاقة الشمسية، خيارا أساسيا لضمان الأمن الطاقى الوطنى وتقليص التبعية للخارج وخفض انبعاثات الغازات الدفينة، فقد تم إطلاق مجموعة من البرامج والمشاريع الكبرى الرامية إلى تسريع إدماج الطاقات النظيفة في المزيج الطاقى الوطنى.

وفي هذا الإطار، يشكل الاعتماد على الألواح الشمسية إحدى الركائز الأساسية لسياسة الطاقات المتجددة، سواء على مستوى المشاريع المهيكلية الكبرى أو على مستوى تعميم استعمالها في القطاع الفلاحي والمناطق القروية، مستفيدين من الدعم العمومي المقدم في هذا المجال. غير أن معطيات متداولة عبر خبراء مغاربة، تفيد بوجود اختلالات محتملة في سوق الألواح الشمسية المستوردة، حيث يتم الإعلان عن قدرات تقنية لا تعكس بالضرورة القدرة الفعلية لهذه الألواح على الإنتاج.

وحسب تقديرات ميدانية، فإن المغرب استورد خلال الفترة ما بين يوليوز 2024 ويونيو 2025 ما يقارب 1000 ميغاواط من الألواح الشمسية، لكن تبين أن القدرة الحقيقية تقل بحوالي 25 في المائة، أي ما يعادل خسارة تقارب 250 ميغاواط. هذه الفوارق تؤدي إلى أعباء مالية إضافية تقدر بمئات الملايين من الدراهم سنويا، تتحمل تبعاتها الدولة والمستهلكون، خاصة في إطار الصفقات العمومية التي تستفيد من دعم مباشر من صندوق التنمية الفلاحية.

وتكمن خطورة هذه الوضعية في أنها لا تؤدي فقط إلى خسائر مالية مباشرة، بل ترفع أيضا من كلفة الاستثمار الفعلية لكل ميغاواط منتج بحوالي 30 في المائة، وتطيل فترة استرجاع رأس المال بما يزيد عن الثلث، ما قد يؤثر سلبا على استدامة وجدوى العديد من مشاريع الطاقات المتجددة، ويطرح تساؤلات حول فعالية منظومة المراقبة التقنية المعتمدة حاليا.

بناء على ما سبق، نسألكم السيدة الوزيرة عن التدابير التي تعتزم وزارتك اتخاذها للتحقق من جودة الألواح الشمسية المستوردة وضمان مطابقتها للمعايير التقنية المعلن عنها، وما هي الإجراءات المرتقبة لإرساء نظام وطني للشهادات التقنية والتتبع، يضمن حماية السوق الوطنية من الاختلالات ويحمي الاستثمارات العمومية والخاصة في قطاع الطاقات المتجددة؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

عبد اللطيف الزعيم